بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصـــار



عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنّة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 6 ذو القعدة 1415 هـ الموافق لـ 6 / 4 / 1995 — العدد 91

تنفيذا لتهديداتها ضدّ العاملين في جهاز الإعلام الطاغوتي :

الجماعة الإسلامية المسلّحة تنفّذ حكم الإعدام ضدّ صحافيينْ .

خوفا من سخط الغرب عليها :

السلطات الأمنية الجزائرية تمنع التجوّل في المناطق القريبة من آبار البترول إلاّ بتساريح رسميّة .

في تطوّر جديد بالفلبين :

المجاهدون يكبّدون حكومة النصارى خسائر بشرية ومادية معتبرة .

ضمن خطّة جديدة لتطويق الجهاد:

اليهود ينصبون قمرا صناعيا لمراقبة الوضع في دول البحر الأبيض المتوسّط .

عدد خاص

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة ، فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX :

3027

13603 HANINGE

SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ إنّ الذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى . الشيطان سوّل لهم وأملى لهم . ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم ﴾ .

فماذا نقول لهم يارب .. ماذا نقول للذين قالوا لمن كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في كلّ الأمر .. سننهج دربكم ونأخذ بنظامكم ، ونحترم دستوركم ، ونحتكم إلى رئيسكم .. ولكن اتركونا نجعل ذلك كلّه في إطار المبادىء الإسلاميّة !!!

طفقتُ أتأمّل في أحبابنا الذين مضوا على درب الهدى ، وشقّوا طريق هذا الجهاد ، وخطوا خطواته الأولى .. تذكّرت الشّهيد - كما نحسبه ولا نزكّيه على الله - مصعب أبو أيمن - رحمه الله - أمير منطقة الشّرق ، روى لنا عندما بدأوا وإخوانه بتهيئة المخابىء والتّحضير لانطلاقة الجهاد المبارك ، فيما كانت فلول جبهة الإنقاذ المنحلّة تتردى في التّرهات الديمقراطيّة ، حضر إليهم شاب نكرة يدعى < مدني مرزاق > كان قد فرّ لتوّه من سجون الطواغيت ، لا ليلتحق بهم في الجهاد ، ولكن ليعنّفهم ويطلب منهم عدم البدء بحفر الخنادق حتى لا تثور حفيظة الطاغوت ، << فيعطّل علينا الإنتخابات البرلمانيّة التي نعدّ لها >> .. أيّامها طرده الإخوة ليعود إلى انتخاباته ..

نسينا هذا الإسم ، ولكن الصحافة العميلة اليوم ، بل الفرنسيّة تطلّ علينا بهذا الإسم لتصنع لنا أسد بنجشير آخر على طريقة شاه مسعود الأفغاني !! ويا للمهازل ، لقد صار هذا < المدني المرزاق > أمير جيش الإنقاذ ، وصار يرسل الرسائل يمنة ويُسرة ، ولعلّه يفكّر أن يرسل بعدها إلى المقوقس عظيم الرّوم !!

رحت أقرأ تلك الرسائل التي نُسبت إليه ، وأعجب لهذا الذي يدّعي أنّه يجاهد طاغوتا يخاطبه برقيق العبارة ، ويحتكم إليه ، ويطلب منه عدم طاعة الإستئصاليين العسكر ، ويبرّأه ممّا يجري لتمهيد للخطوة التالية ، وهي تحالف كلّ الأضداد لإسقاط هذا الجهاد المبارك ..

لم يبق على مرزاق وهو يتعثّر بين حروفه إلاّ أن يفصح لزرواله الطيب المخدوع عمّا في رأسه ليقول :

مالي أكتم حبّا قد برى جسدي   وتدّعي حبّ سيف الدّولة الأمم
يا أعدل النّاس إلا في معاملتي   فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

فيا لها من مفارقات حقّا .. لقد خلت لك الساحة لتستنسر بأرضنا يا بغاث .. لقد :

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم   وبقيتُ في خلف كجلد الأجرب

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وها نحن في الحال التي أخبر أنّها ستدركنا : « يؤمن الخائن، ويخوّن الأمين، ويصدّق الكاذب، ويكذّب الصادق، ويتكلّم الرويبضة . قالوا وما الرويبضة يا رسول الله ؟قال الرجل التّافه يتكلّم في أمر العامّة .. » .

وها قد جاءنا هذا التّافه ليصبح بوّابة الخلاص ، ويرسل لنا الرسائل عبر الإعلام الفرنسي ، فحسبنا الله ونعم الوكيل

الجماعة الإسلامية المسلحة مستمرة في تنفيذ تهديداتها ضدّ الصحافيين

لا زالت الجماعة الإسلامية المسلّحة - بعد نشرها بيان تهديد الصحافيين ، مطالبتهم بالتوقف فورا عن مزاولة أعمالهم في مؤسسات الطاغوت الإعلامية - تنفّذ تهديداتها ، حيث تمّ اغتيال الصحافي الرياضي < مخلوف بوخضر > ذبحا ليلة الإثنين في قسنطينة ووضعه في الصندوق الخلفي لسياراته .

من جهة أخرى تمّ اغتيال عدو الله الطاغوت الصحافي بوكرز ، وذلك يوم الإثنين الماضي .

الصحافية الجريحة تلقي حتفها :

وصلت يوم الإثنين جثّة الهالكة رشيدة حمادي الصحافية العاملة في مؤسسة الإعلام الطاغوتية ، والتي تعرّضت في وقت سابق لعملية اغتيال نفذّتها إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلّحة ، حيث لقيت حتفها في إحدى مستشفيات النصارى الفرنسية في باريس .

وبهذا يكون المجاهدون قد أراحوا العباد من سماع صوتها الشيطاني الذي حاول استمالة عطف الشعب المسلم ، وذلك من خلال تعليقاتها - أحيانا باللغة الدارجة - على العمليات العسكرية التي تدور رحاها في الجزائر . وبالتالي تصل حصيلة قتلى الصحافيين إلى حوالي 40 صحافي على مضي ثلاث سنوات ، والقائمة لا تزال مفتوحة مالم ينتهوا .

عنابة : حاول النظام المرتد تنفيذ عملية عسكرية كبيرة ضدّ مواقع المجاهدين ، لكن لكن جنود الجبّار كانوا لهم بالمرصاد ، حيث تصدّوا لهم ، فرجع أعداء الله على أعقابهم خاسرين .

وفي تطوّر جديد ذكرت مصادر شبه رسميّة تابعة للمجاهدين أنّ طائرات العدو قصفت مناطق جبلية ، وأحرقت آلاف الهكتارات من الغابات ، وذلك في محاولة يائسة للقضاء على المجاهدين .

جيجل : قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بالهجوم على مركز الدرك الطاغوتي المرتد ، وقد استطاع المجاهدون قتل مجموعة منهم ، بينما من جانبهم قتل عدد من الإخوة المجاهدين - نسأل الله تعالى أن يتقبّلهم عنده في الشهداء . .

عين الدفلى : أجمعت مصادر تابعة للمجاهدين أنّ عددا كبيرا من المسلمين العزّل لقوا حتفهم ، وذلك من جراء القصف الوحشي الذي تعرضت له عدّة قرى محيطة بولاية عين الدفلى . وقد ذكرت بعض المصادر أنّ عدد قتلى المدنيين بلغ أكثر من 1500قتيل ، كما ذكر شهود عيان أنّ عشرات الطائرات النفّاثة والمروحيّة قامت بدكّ قرى بأكملها يعتقد أنّها (القرى) كانت تساعد المجاهدين ، وتقدّم لهم يدّ العون .

ملاحظة : تذكّر الأنصار قرّاءها أنّه في حالة حصولها عن أخبار دقيقة عن هذه العمليات فإنّها ستُنشر في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى .

الجزائر سجن كبير

أصدرت وزارة الداخلية الطاغوتية قرار يفيد برصد كلّ تحركات الجزائريين والأجانب في المناطق الصحراوية القريبة من آبار النفط ، إذ لا يسمح لأي شخص التجولّ هناك ، إلاّ إذا كان معه تسريح رسمي .

كما أرسل عدد كبير من قوات النظام الطاغوتي لحماية الأجانب العاملين في حقول البترول .

" أدرار " العاصمة الجديدة للجزائر !

نظرا للتحركات الداخليّة للبلاد ، والترتيبات الدوليّة لحماية حقول البترول في الصحراء ، تفيد الأخبار أنّ ولاية أدرار (في الجنوب الجزائري) مرشحة لكي تكون عاصمة الجزائر في المرحلة القادمة (وهذا - طبعا - خوفا من السيطرة الكليّة للمجاهدين على العاصمة) .

بين منهجين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

ومن الكلمات التي استُخدمت شعارا لضرب الخصوم ، ولتنفير النّاس منهم لفظ التّكفير ، وهو لفظ يلصق بالمرء فيقال : فلان من جماعة التّكفير ، وقد استخدم هذا اللفظ من قبل أجهزة المخابرات على جماعة شكري مصطفى الذي سمى جماعته : جماعة المسلمين ، حيث كان يرى أنّه هو وجماعته هم المسلمون فقط ، وغيرهم كافر أو متوقّف فيه . فما هو التّكفير الذي ذمّه السلف ؟

من المعلوم أنّ التّكفير حكم شرعي ، إذ يجب على المسلم أن يكفّر من كفّره الله تعالى ، وهو مرتبة موجودة ولا شكّ ، وإذا قلنا إنّ التّكفير حكم شرعي ، فإنّه لا دور لدليل العقل فيه البتّة ، فلا يجوز للمسلم أن يكفّر أحدا إلا بدليل سمعي ، أو باجتهاد ، أي بقياس على الدّليل السّمعي ، كما قال ابن القيّم في نونيّته :

الكفر حقّ الله ثمّ رسوله
بالنّص يثبت لا بقول فلان
من كان ربّ العالمين وعبده
قد كفّراه فذاك ذو كفران

وقد ظنّ من لا خبرة له أنّ التّكفير هو حكم في المطلق ، ولا يجوز فيه التّعيين بمعنى : يجوز لك أن تقول : أنّه من فعل هذا الفعل أو قال هذا القول ، أو اعتقد هذا الإعتقاد كافر ، لكن إن وقع هذا الفعل أو القول أو الإعتقاد من هذا الشّخص ، أي من شخص معيّن ، فلا يجوز لك أن تقول فلان كافر . وهذا خطأ وشذوذ عن منهج السّلف ، فإنّ السلف كثيرا ما أطلقوا لفظ التّكفير في حقّ أعيان على وجه الخصوص ، وإليك بعض الأمثلة :

1) قال البخاري : << دخلت على الحميدي (شيخ له) وأنا ابن ثمان عشرة سنة ، وبينه وبين آخر اختلاف في حديث ، فلمّا بصر بي الحميدي قال : قد جاء من يفصل بيننا ، فعرضا عليّ ، فقضيت للحميدي على من يخالفه ، ولو أنّ مخالفه أصرّ على خلافه ، ثمّ مات على دعواه ، لمات كافرا >> (سير أعلام النبلاء 401/12) .

2) قال ابن تيميّة : << ولم يمدح الحيرة أحد من أهل العلم والإيمان ، ولكنّ مدحها طائفة من الملاحدة ، كصاحب النّصوص ابن عربي وأمثاله من الملاحدة الذين هم حيارى ... فخرج هؤلاء عن العقل والدّين ، دين المسلمين واليهود والنّصارى >> (الفتاوى الكبرى 59/5 دار الكتب العلميّة) .

3) قال محمّد بن عبد الوهّاب في رسالة له : << نذكر لك أنّك أنت وأباك مصرّحون بالكفر والشّرك والنّفاق ... وأنت وأبوك لا تفهمون شهادة أن لا إله إلاّ الله ، أنا أشهد بهذا شهادة يسألني الله عنها يوم القيامة ، إنّك لا تعرفها إلى الآن ولا أبوك ، ونكشف لك هذا كشفا بيّنا لعلّك تتوب إلى الله ، وتدخل في دين الإسلام إن هداك الله >> (الدرر السّنية ، حكم المرتدّ ص 61 ـ 62) .

والأمثلة لا تكاد تُحصر في تكفير الأئمّة للمعينين ، ولكن ممّا ينبغي التّنبيه عليه أنّ حكم التّكفير هو كالحكم القضائي ، فإنّه لا يُطلق إلا بعد تحقّق شروط التّكفير في المعيّن ، وانتفاء الموانع الشّرعيّة التي تمنع لحوق التّكفير فيه .

والخطأ في التّكفير يقع بأسباب منها :

1) عدم ثبوت التّهمة على المعيّن ، فقد ينسب قول أو فعل أو اعتقاد مكفّر لمعيّن ، ولا يكون هذا المعيّن فاعلا لهذا المكفّر .

2) التّكفير بالأفعال والأقوال المحتملة غير الصريحة ، والتي تحتاج إلى معرفة قصد القائل والفاعل حتى يتبيّن المراد منها ، وهذا التّكفير باللّوازم .

وأمّا التّكفير المذموم ، وهو الذي يقع من أقوام يستحقّوا أن يدخلوا في مسمّى الخوارج ، وهم بحقّ خوارج هذا العصر ، وهم أهل ضلال وفتنة فهم :

1) من يعتقد أنّ الأصل في النّاس الكفر ، وأنّ الأمّة كلّها عادت إلى الكفر والشّرك ، فهو لا يرى كفر عموم النّاس من غير تفريق ولا توضيح . قال ابن عبد الوهّاب رحمه الله تعالى : << ما ذكر لكم عنّي أني أكفّر بالعموم فهذا من بهتان الأعداء >> . وشرح أبناؤه هذه العبارة بقولهم : << كلام الشيخ في قوله أنّا لا نكفّر بالعموم ، فالفرق بين العموم والخصوص ظاهر ، فالتّكفير بالعموم أن يكفر كلّهم عالمهم وجاهلهم ، ومن قامت عليه الحجّة ومن لم تقم ، وأمّا التّكفير بالخصوص فهو أن لا يكفّر إلا من قامت عليه الحجّة بالرسالة التي يكفر من خالفها ، وقد يحكم بأنّ هذه القريّة كفّار ، حكمهم حكم الكفّار ، ولا يحكم بأنّ كلّ فرد منها كافر بعينه لأنّه يحتمل أن يكون منهم من هو على الإسلام ، معذور في ترك الهجرة ، أو يظهر دينه ولا

يعلمه المسلمون >> (انتهى) . فالذين يعتقدون كفر الأمّة تعميما ، ويرون أن الأصل في النّاس الكفر في هذا العصر ، هم أهل بدعة وضلال ، وهم الذين يستحقّون الدّخول في مسمى خوارج هذا العصر ، أمّا من يكفّر رجلا لتحقّق التّهمة فيه ، ثمّ لعلمه بقيام الحجّة الرسالية عليه ، ولأمر صريح لا يحتمل تأويلا ولا غموضا ، بل هو من المكفّرات الواضحة التي لا تحتاج إلى تبيّن القصد منها ، فهذا هو دين الإسلام وغيره بدعة وضلال .

والتّعميم شرّ كلّه ، فإنّ الأمّة ما وقعت في التّخبط وعدم الفهم عن الله تعالى إلا بالشّعارات العامّة التي يحملها أهل الجهل على العموم دون فهم لمعانيها ، أو دون تقييد لها ، وهي كما قال ابن القيّم :

فعليك بالتّفصيل والتّبيين فالإ
طلاق الإجمال دون بيان
قد أفسدا هذا الوجود وخبّطا الأ
ذهان والآراء كلّ زمان

2) من يكفّر بمطلق الذّنوب والمعاصي كما هو مذهب الخوارج ، فإنّه كما تقدّم في الحلقة السابقة أنّ الخوارج يرون جميع الذّنوب على مرتبة واحدة ، هي مرتبة الكفر الأكبر . قال ابن القيّم - رحمه الله - في نونيّته :

من لي بشبه خوارج قد كفروا
بالذّنب تأويلا بلا احسان
ولهم نصوص قصّروا في فهمها
فأتوا من التّقصير في العرفان

وهؤلاء كذلك مبتدعة ضُلاّل ، وردود أهل السّنة طافحة بها الكتب ، فلا حاجة هنا لذكرها .

3) ومن الدّاخلين في مسمى خوارج هذا العصر - التّكفير - وهم مبتدعة ضُلاّل ، هؤلاء القوم الذين يكفّرون المخالف لهم ، والذين لا يدخلون في طاعتهم وجماعتهم ، فهؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم جماعة المسلمين ، وهم فقط دون سواهم ، والخارج عنهم ، وكذلك المخالف هم كفّار ، هؤلاء من شرّ أنواع أهل البدع ، لأنّهم حينئذ لا يتورّعون عن قتل مخالفيهم ، بل يرون قتل المخالف أكثر قربة وأجرا من قربة قتل الكافر الأصلي أو المرتدّ ، ولقد رأينا قسما من هؤلاء فوجدناهم من أرذل النّاس خلقا ، وأفسد النّاس نيّة ، وعامّتهم يغلب عليهم التّقية ، إذ يقابلونك بوجه لا يعبّر عن شيء من بواطنهم ، وهم يصرّحون ليل نهار ، أنّ الجماعات الإسلاميّة وخاصّة المجاهدة هي حجر العثرة التي تقف أمام فكرهم المبتدع ، وضلالتهم الخبيثة .

وعلى المرء أن يتّقي ربّه في إطلاق الأوصاف المنفّرة ، ولا يطلقها جزافا دون تبيّن وتحقّق .

وليعلم المسلم أنّ أمر هذا الدّين عظيم ، وليس هو ممّا يمكن للمرء أن يتّخذه وسيلة للإنتصار على خصومه بالهوى والظّنّة ، فإنّ الخصومة ينبغي أن تكون انتصارا لدين الله تعالى ، مع تذكّر المرء ربّه في كلّ ما يقول ويذر .

وإنّ العبد الذي علم منهج أهل السنّة على ما هو عليه ، ودرسه حقّ دراسته ، وقام له في نفسه حقّ القيام ، ثمّ علم مآخذ أهل البدع وضلالاتهم ، ليأنف من أن تنسب له هذه الألقاب البدعيّة الخبيثة كالخوارج والتّكفير ، وإنّا نعوذ بالله أن نكفّر النّاس بالعموم أو بالظّنّة والهوى ، كما نعوذ بالله تعالى أن نرضى مذهب الخوارج البدعي ، ولسنا ممّن يقتنص زلاّت أهل العلم ليشهرها بين النّاس ، ولكن حيث صارت العمائم طريقا لستر كفر الطاغوت على النّاس ، فلا يسع من هو أدنى ممّا نحن عليه أن يسكت ، فكيف يسع من علم شيئا من الحقّ أن يسكت عنه أو يستره ؟ وهل فاعل ذلك إلا شيطان أخرس ؟

ثمّ إنّ ما نعتقده نقوله ، ولا نزمزمه ولا نجمجمه ، وحيث كفرنا بكلّ طواغيت الأرض ، ولم نخف ذهاب وظيفة أو راتب ، ثمّ لم نخف سحب جنسيّة قذرة أو جواز سفر ، فلن نرهب أحدا إلا خالقنا ومولانا ، وهو الذي بيده مقاديرنا ونواصينا . كذلك هذا الذي نعتقده كتبناه وانتشر بين النّاس ، وقرأه المحبّ والمخالف ، ولم نسمع ضدّه إلا جعجعة ولا نرى طحنا .

وأمّا الذين يشكّكون في أسمائنا ، ويتندّرون بكُنّانا ، فهؤلاء قد أبعدوا النّجعة ، فالعبد لله كاتب هذه الأوراق ، كنيته كنيته ، بها يُعرف ، وبها يُنادى ، فلا يتعب هؤلاء القوم أنفسهم في البحث عن حقيقة الشّخص ، فلم أزوّر اسمي ، ولا غيّرت كنيتي ، مع ما في هذا من الضّرر الذي يعلمه كلّ واحد ، ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأمّا هؤلاء الذين شهدوا للطواغيت بالتّوحيد ، وأسبغوا عليهم جليل الألقاب ، فسمّوا طاغوت المغرب أمير المؤمنين ، وسمّوا طاغوت الجزيرة خادم الحرمين الشريفين ، كما أطلقوا على السّادات الرئيس المؤمن ، وهلّم جراً ، فهؤلاء ستكتب شهادتهم ويسألون .

والله الموفّق

من نوايا الغرب الصليبي النّصراني الحاقد

بقلم : صلاح ابو إسحاق

طالعتنا الصحف في الأيام الأخيرة الماضية عن النوايا الجديدة للغرب الصليبي الكافر في محاربة الإسلام والمسلمين في الجزائر ، فبعدما اتضح له القضاء على الجهاد والمجاهدين أمس أمرا مستحيلا ، وأنّ هذا الصراع القائم لا يمكن حسمه لا سياسيا ولا عسكريا رجع بفكره الإستعماري إلى سياسته القديمة المعروفة بسياسة « فرّق تسدّ » الغرض منها حماية مصالحه الحيوية ، فالغرب اليوم يخطّط لأمرين وذلك لضمان مصالحه :

ـ تقوية الجيوب المتمردّة ودعمها إعلاميا وماديا وبشريا ، لتكون عقبة كؤود في قيام الخلافة الإسلامية على منهاج النبوّة الطاهر البعيد كلّ البعد عن الإنحراف العقدي والبدعي الآرائتي .

ـ ضمان حماية المناطق الحيوية للإقتصاد الغربي وخاصة الإقتصاد الأروبي الذي يعتمد إعتمادا شبه كلّي على الصادرات البترولية الجزائرية .

فأوروبا اليوم ومن ورائها أمريكا أصبح اهتمامها منصبّ على حماية آبار النفط ، وطرق تسويقه وتصديره ، ولهذا الإهتمام مؤشرات جديدة منها :

إذا أمعنّا النظر في العقود التجارية التي أُلغيت أو أو عُلّقت من قبل الشركات الأجنبية لوجدنا معظَمها في المنطقة الشمالية للبلاد أوفي مختلف الميادين ماعدا العقود التي تخصّ شركات النفط وشركات بناء السدود والطرقات التي تكاثفت في الآونة الأخيرة .

ـ بناء مدرج للطيران الجويّ من قبل أمريكا في منطقة تنمراست (راجع العدد 89 من الأنصار) .

ـ تصريحات البنتاغون الأمريكي الأخيرة (راجع الأنصار 90) التي يستفاد منها عزم أمريكا على حماية مصالحها الحيوية .

ـ السياسة المنتهجة من قبل صندوق النقد الدولي والتي تنفّذها الحكومة الطاغوتية في الجزائر بغية جعل أرض الجزائر أرض لتصدير الثروات الطبيعية وليس أرض للإنتاج والنمو الإقتصادي ، ففقر الناس وموتهم جوعا لا يساوي أمام الحصول على قطرات البترول الخام .

ـ الرجوع إلى فكرة " ديغول " القديمة في عام بفصل الصحراء عن الشمال الجزائري .

التحركات الأخير للقوات الطاغوتية في محاولة تكوين حاجز أمني بين الشمال والجنوب لحماية آبار البترول ، إذ تطالعنا الأخبار أنّ الفرد الجزائري أصبح يحتاج إلى تسريح رسمي للتجولّ في المنطقة ..

وبهذا يكون الغرب قد كفر بكلّ دعواه الكاذبة حول إقامة نظام ديمقراطي يتمتّع فيه النّاس بحرياتهم الأساسية ، وتكون المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان قد أدّت وظيفتها في إحصاء الموتى والمعذبين والمشرّدين فقط .

والغريب في الأمر أنّ هناك بعض المحسوبين على الإسلام خُدعوا ولا يزالون مخدعين بوعود الغرب الصليبي الكاذبة في تحقيق السلام والأمن والنمو الإقتصادي ، ونسوا قوله تعالى : ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ .

إعتذار ..

تعتذر أسرة نشرة الأنصار عن نشر مقالة الأخ عمر عبد الحكيم ـ صاحب كتاب الثورة الجهاديّة في سوريا ـ . فقد وصلتنا رسالة الأخ ، تحمل عددا من المقالات ، فيما كان هذا العدد تحت الطّبع ، ممّا جعل نشر مقال له في هذا العدد متعذرًا . وأسرة الأنصار إذ تشكر للأخ الكريم مساهمته في النشرة ، تعد قرّاءها بنشر مقالاته تباعا بتوفيق الله تعالى .

أسرة الأنصار

﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾

أيها المسلمون حذار منهم .. لقد رضي عنهم اليهود والنصارى

بقلم : ابو موسى المغربي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : كثيرا ما تستوقفك آية من كتاب الله وتلاحظ ارتباطها بحدث معين ، فلما تعود إليها وتقرأها بسياقها تشعر وكأنها نزلت للتو ، ولمثل هذا الحدث ، وتكاد تلمح من خلالها أشخاصا بعينهم عنتهم ، وأحداث بذاتها تقصّ خبرها ، وسبحان منزّل القرآن ، ولطالما استوقفني قوله تعالى : ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إنّ هدى الله هو الهدى . ولئن اتّبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير ﴾ البقرة 120.

كنت أتأمّله كلما زاد نكال الكفر بنا ، كلما ألجأنا من مهجر لآخر ، وما زال دأبهم بنا كما كان مع حبيبنا وقائدنا عليه الصّلاة والسّلام .. ليثبتوك ، أو يقتلوك أو يخرجوك ..وأملهم منك واحد : ﴿ حتى تتّبع ملتهم ﴾ ! قد يستدرجونك ، قد يوهموك أنهم يرضون منك بالقليل : ﴿ ليفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ﴾ ، ﴿ ودّوا لو تدهن فيدهنون ﴾ أسلوب استدراج ، ولكنّك إن فعلت ، هل تنال رضاهم ؟ كلاّ !! إنّ رضاهم التّام لا يحصل إلاّ كما قال تعالى : ﴿ حتى تتّبع ملتهم ﴾ . ولطالما استوقفتني ظواهر حسبتها شاذّة فلمّا أخضعتها للقاعدة وجدتّ تفسيرها .. دعاة مزعومون ، علماء مشهورون ، بل مجاهدون عاملون ، ولكن عملهم أرضى وأسبغوا عليهم الألقاب ، ودعوهم للمحافل ، وسلّطوا عليهم الأضواء .. فكيف ؟ فوجدتّ القاعدة نافذة لن يرضوا عنك حتّى تتبّع ملّتهم فإن اتبعت رضوا ، فإن رضوا عنك فاعلم أنّ هذا مؤشر اتباعك لملتهم . ودائما القاعدة صادقة خالدة ، فسبحان الذي أنزل الفرقان ..

عدت أتأمّل القاعدة ، عندما بدأ الإعلام الغربي الكافر ، وتابعه الإعلام العربي المأجور ، إذاعات وصحفا وتلفاز . ولاسيما الذي ينشط في ديار الحريّة المزعومة في الغرب .. ذلك الإعلام الذي تفوح من كلماته رائحة نفط آل سعود .. فجأة وبلا مقدّمات ..

سيل من الأخبار والمقالات والتحاليل والتصريحات .. مسموعة مقروءة مرئية .. وكلها تدور حول أربعة نقاط :

ـ تبييض صفحة زروال رئيس العصابة المجرمة والتفريق بينه وبين جنرالاته المجرمين وتحميلهم مسؤولية ما جرى .

ـ التركيز على وثيقة روما التي وضعت أرضية الصلح الوطني الذي يعتمد إلغاء الجهاد واستنكار أعمال المجاهدين مقابل صلح لإقامة حكومة ديمقراطية إشتراكية في إطار إسلامي يستوي فيها الجميع . اعتمادها أساسا مقبولا من الشرق والغرب والداخل والخارج للخروج ممّا يسمّونه أزمة .

ـ التشويه المسفّ والذي يعتمد التزوير والإختلاف والتهويل بل وتأليف الأقاصيص ، والغرض هو إسقاط شعبية هذه الجماعة التي رفعت رأس كلّ مسلم في الجزائر وخارجها ، ألا وهي الجماعة الإسلامية المسلحة .. ووصفها بالضعف والتطرّف والتكفير والإجرام ..

ـ وأخيرا ولتكتمل الطامة (اختلاق جيش إسلامي للإنقاذ) من الوهم المحض .. والنفخ في هذه الجيوب التي انشقت على وحدة المسلمين وحتى على قيادة أمرائها وشيوخ جهادها ، وآثرت طريق الفتنة .. وإبراز زعيمها المدعو (مدني مرزاق) وزميله في الغرب (أحمد بن عنشة) ، وتصوير الإعلام لهم على أنّهم منظّرون ساسة ، عباقرة معتدلون ، وهاهو هذا (المرزاق) يرسل الرسائل إلى الآفاق من زروال إلى بن حاج ، ومن المجاهدين إلى ساسة الغرب .. وسبحان الله ..

ووقفت أتأمل هذه الظاهرة ..

لقد بلغ الغزل هذه الأيام في وسائل الإعلام حتى الفرنسية منها في العديد

من الصحف والجرائد والإذاعات حدّ إطراء هذا (المدني مرزاق) و عساكره الميامين الذين جمعوا التقى إلى الإعتدال والجهاد إلى الحصافة والسياسة إلى العسكرية .. وسيطروا على الجبال والوديان .. وأصبحوا معقد أمل الغرب ورجاء زروال حتى صار من سبقه على طريق العمالة والتنازلات أمثال رابح وهدام وعبد الله أنس الناطقون باسم الشيوخ الأسرى يتسابقون ليحجزوا لهم دورا للرهان على فرسه الرابح .. فسبحان الله ، وعادت الآية تدور في خاطري .. وشعرت بالحزن .. وقلت يا ربّ .. جهاد المجاهدين ودماء الشهداء .. ودموع الثكالى وعناء الجهاد .. أيضيع عبادك المؤمنين بدعايات الإعلام ومؤامرات الفرنسيس ، اللهم رحمتك . ثمّ تساءلت لماذا ؟! ودوّى الجواب .. ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتّى تتبّع ملّتهم﴾ وملت إلى مكتبتي وأخذت التفاسير فتأمّل معي :

قال القرطبي : << لو أتيتهم بكلّ ما يسألون لم يرضوا عنك ، وإنّما يرضيهم ترك ما أنت عليه من الإسلام واتباعهم >> . قال ابن كثير في التفسير أيضا : << ليست اليهود ولا النصارى براضية عنك أبدا ، فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم ، وأقبل على طلب رضى الله >> .

وقال النسفي : << كأنّهم قالوا لن نرضى عنك وإن أبلغت في طلب رضانا حتى تتبع ملّتنا >> .

ثمّ تعال معي إلى دوحة سيد المعلم رحمه الله في ظلال القرآن يقول حول هذه الآية : << ومن ثمّ استدار الأعداء العريقون فغيّروا أعلام المعركة (...) إنّما أعلنوها باسم الأرض والإقتصاد والسياسة والمراكز العسكرية وما إليها وألقوا في روع المخدوعين الغافلين منّا أنّ حكاية العقيدة قد صارت حكاية قديمة بينما في قرارة نفوسهم الصهيونية العالمية والصليبية العالمية بإضافة الشيوعية العالمية يخوضون المعركة أولا وقبل كلّ شيء لتحطيم هذه الصخرة العاتية . إنّها معركة العقيدة ، إنّها ليست معركة الأرض ولا الغلّة ، ولا المراكز العسكرية ، ولا هذه الرايات المزيّفة كلّها .إنّهم يزيّفونها علينا لغرض في نفوسهم دفين ليخدعونا عن حقيقة المعركة وطبيعتها فإذا نحن خدعنا بخديعتهم فلا نلومنّ إلاّ أنفسنا ونحن نبعد عن توجيه الله لنبيّه صلى الله عليه وسلم ولأمّته وهو سبحانه أصدق القائلين ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتّى تتبّع ملّتهم ﴾ فذلك هو الثمن الوحيد الذي يرضونه وما سواه فمرفوض مردود . ولكن الأمر الحازم والتوجيه الصادق (قل إنّ هدى الله هو الهدى) على سبيل القصر والحصر . هدى الله وماعداه ليس بهدى (...) ولا مساومة في شيء منه قليل أو كثير ، ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وحذار أن تميل بك الرغبة في هدايتهم وإيمانهم أو صداقتهم ومودّتهم عن هذا الصراط (...) إنّها الأهواء إن ملت عن الهدى هدى الله الذي لا هدى سواه وهي الأهواء التي أوقفتهم منك هذا الموقف وليس نقص الحجة ولا ضعف الدليل ...>> .

رحمك الله يا سيّد . ورحم كلّ ثابت على حقّه لا يضرّه من خذله ولا من خالفه حتى يأتي أمر الله .

تأملت هذه الكلمات المضيئة ، وعدت زتأمل الصحف .. وثناها على مدني مرزاق وجيش الإسلامي للإنقاذ ففهمت المسألة .. لقد رضوا عنهم لأنّهم اتّبعوا ملّتهم .. ومن خلال هذا الفهم يجب أن نفهم سخطهم على الجماعة الإسلامية المسلحة ، وكذلك رضى رابين عن ابن باز بعد رضى وليّ أمره عنه وشكر الإثنين له على فتاوى التطبيع .. وسخطهم على العلماء الدعاة سفر وناصر وسلمان وإخوانهم - فرّج الله عنهم - وكذلك رضى الغرب وأمريكا ورابين عن عرفات ومنظمته وسخطهم على المجاهدين الرافضين للإستسلام .. ومن هنا نفهم رضى الحكومات الطاغوتية في كلّ بلاد الإسلام عن دعاة البرلمان والمستوزرين لدى الفراعنة وسخطهم علي المجاهدين حملة السلاح في سبيل الله ..

ولو أوغلنا في تاريخ الدعوات ورسالات الأنبياء فلن تخرج عروض الكفر ورضاه وسخطه عن هذه القاعدة ..

فيا أنصار الإسلام في كلّ مكان .. ويا من عقدتم العزم على نصرة جهاد المصابرين في الجزائر .. لا تخذلوهم ، لقد رماهم العدو عن قوس واحدة ..

يقول صلى الله عليه وسلم : « ستأتي عليكم أيّام الأمر فيها أمر من الصبر ، للعامل فيهنّ أجر خمسين . قالوا أمنّا أم منهم يا رسول الله . قال : بل منكم .. » وفي إحدى الروايات قالوا : لمَ يا رسول الله . قال إنّكم تجدون على الحقّ نصيرا ولا يجدون على الحقّ نصيرا » أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

اللهم نستشهدك أنّا معهم وأنّا قد بلّغنا فاكتبنا مع الشاهدين .

هذا جدّك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (11)

قال ابن كثير - رحمه الله - : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

عودة الفرنجة إلى مصر

في 28 رجب 668هـ أثناء حصار حصن الأكراد ، بلغ جدك أن مراكب الفرنجة دخلت ميناء الإسكندريّة ، وأخذوا مركبين للمسلمين ، فرحل من فوره إلى نحو الدّيار المصريّة ، وحين دخوله مصر أمر بعمارة القناطر التي على بحر ‹ أبي المَنجّا › ، الذي يُعرف اليوم بـ ‹ ترعة الشرقاويّة › ، وكان غرض جدك من ذلك هو تيسير الملاحة أمام السّفن الحربيّة التي تسير إلى دمياط لنقل الجنود ..

وبينما هو في ذلك ، ورد عليه البريد من الشّام أن الفرنجة قاصدون الساحل ، وأنّ قائد الحملة هو ‹ شارل أوف أنجو › ملك صقليّة ، وقد تولى قيادة الجيوش بعد موت أخيه ‹ لويس التّاسع › ملك فرنسا ، الذي قاد هذه الحملة إلى تونس كما ذكرنا من قبل ، وهي المعروفة بالحملة الصليبيّة الثامنة ، واعلم يا ولدي أنّ هذه الحملة لم تستطع أن تحقّق شيئا من أهدافها .

ولما علم جدك بوجهة الفرنجة ، تقدّم الظاهر بيبرس إلى العسكر وأمرهم بالتّوجه إلى الشّام ، ثمّ ورد الخبر أيضا أنّ اثني عشر مركبا للفرنجة عبروا على الإسكندريّة ، ودخلوا ميناءها ، وأخذوا مركبا للتّجار واستأصلوا ما فيه وأحرقوه ، ولم يجسر والي الإسكندريّة أن يُخرج السّفن الحربيّة من دار الصناعة لغيبة رئيسها في مهمّة استدعاه الملك الظاهر بيبرس بسببه .

ولما بلغ الملك الظاهر ذلك بعث أمرا بقتل الكلاب في الإسكندريّة ، وألاّ يفتح أحد حانوتا بعد المغرب ، ولا يوقد نار في البلد ليلا ، ثمّ تجهّز بسرعة وخرج نحو ‹ دمياط › يوم الخميس 5 ذي القعدة في البحر ، وفي ذي الحجّة أمر الملك الظاهر بعمل جسرين أحدهما من القاهرة إلى ‹ جزيرة الروضة › ، والآخر من الجزيرة إلى ‹ الجيزة › على المراكب لتجوز العساكر عليها ، ثمّ عاد جدك الملك من دمياط بسرعة ، ولم يلق حربا . إذ أنّ الفرنجة لما علموا بقدومه هربوا بسفنهم .

واعلم يا ولدي أنّ جدك الظاهر بقدر ما كان رحمة من الله للمسلمين ، فقد كان أيضا نقمة وعذابا على الكافرين ، فمنذ توليه سلطنة البلاد وهو يُطهّر أراضي المسلمين المغتصبة من رجس الصليبيّة وركس الأوثان .. فسيفه ضمآن دوما لا يروي عطشه إلا دماء الصليبيين والمغول .. وخيول جدك قد زادت الكفر رهقا .. ففي سنة 669هـ خرج جدك من مصر متوجّها إلى نحو حصن الأكراد ، هذا الحصن الذي استعصى عليه بالأمس نظرا لثلج الشّتاء ، قرّر أن يقتحم هذا الحصن والقلاع المجاورة ، فاصطحب معه ولده الملك السعيد ، الذي خلفه في الحكم بعد وفاته ومجموعة من علية الدولة .. ثمّ خرج الملك الظاهر من دمشق ، وتوجّه بطائفة من العسكر إلى جهة ، وولده بطائفة أخرى إلى جهة ، وتواعدوا الإجتماع في يوم واحد بمكان معيّن ، ليشنّوا الغارة على ‹ جبلة › ، و‹ اللاذقيّة › و ‹ المرقب › و ‹ عرقة › و ‹ مرقيّة › و ‹ القليعات › و ‹ صافيتا › و ‹ المجدل › و ‹ انطرطوس › ، وجميع هذه الأماكن يا ولدي تقع على السّاحل السوري - الفلسطيني .

فلمّا اجتمعوا على أن يشنّوا الغارة فتحوا ‹ صافيتا › و ‹ المجدل › ، ثمّ ساروا ونزلوا حصن الأكراد يوم الثّلاثاء 19 رجب 669هـ وأخذوا في نصب المجانيق ، وعمل السّتائر ، وهذه السّتائر يا ولدي عبارة عن حائط خارجي ، مبني من الخشب أو غيره ، يحتمي وراءه المدافعون عن حصن أو سور ، واعلم يا ولدي أنّ المهاجمين يستخدمون السّتائر أيضا للوقاية من قذائف العدو وكستر للرماة ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة يا ولدي

فتوى كبيرة الشأن حول

جواز العمليات الإستشهادية، وأنها ليست بقتل للنفس

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

البحث الثاني :

جواز العمليات الإستشهادية ، وأنها ليست بقتل للنفس .

- باب عدم جواز قتل المسلم نفسه :

إن مما يبتلي الله عباده المؤمنين أن يصيبهم بالضراء ، ووقوع الضراء بالمؤمنين يكون لسببين :

أولاهما : فتنة وابتلاء كما قال تعالى : ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

وثانيهما : تكفير لذنوب المؤمن أو لرفع درجته ، كما روى الإمام الترمذي من حديث أبي هريرة بسند صحيح : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله ونفسه حتى يلقى الله وما عليه خطيئته » (حديث رقم 2399).

فإذا وقع البلاء بالمؤمن فعليه أن يصبر له ، ولا يعجل بنفسه إلى الله هربا من الضراء ، وجزعا وقلة صبر ، فإن عجّل بنفسه إلى الله بقتلها هربا من البلاء فهو آثم عاص ، وهو يدل على قلة إيمان وضعف يقين كما قال صلى الله عليه وسلم : كان برجل جراح فقتل نفسه ، فقال الله : بدرني بنفسه ، فحرّمت عليه الجنة - رواه البخاري ومسلم من حديث جندب بن عبد الله .

وقد تكرر منه صلى الله عليه وسلم الترهيب من قتل المرء نفسه هربا وجزعا من الحياة ومن هذه الأحاديث ما رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذي يخنق نفسه ، يخنقها في النار ، والذي يطعن نفسه يطعنها في النار » ، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه ترك الصلاة على من قتل نفسه ، كما روى الإمام أبو داود في سننه (2رقم 3180) ، ولم يفقه الأئمة الأعلام من حديث ترك الصلاة على قاتل نفسه إلا أن هذا الترك هو بسبب تنفير الناس من فعله كما قال ابراهيم بن راهويه (عون المعبود 473/8) . ونقل الخطابي عن أكثر الفقهاء أنه يُصلى عليه ، وهذا هو الصواب في المسألة (معالم السنن) وقد روى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا دعاء حسنا لمن قتل نفسه (2رقم116) وهذا يدل على دخوله (أي قاتل نفسه) في المشيئة ، إن شاء الله غفر له ، وإن شاء عذبه .

ثم تبين لنا أن علة التحريم هي عدم الصبر ، والجزع ، واستعجال الموت للتخلص من الآلام ومصائب الحياة .

ويظهر هذا واضحا في نهي الشارع عن تمني المسلم الموت لضرّ أصابه ، فقد روى الشيخان في صحيحهما من حديث أنس رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لا يتمنّينّ أحدكم الموت لضرّ أصابه ، فإن كان لابدّ فاعلا فليقل : اللّهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وتوفّني إذا كانت الوفاة خيرا لي ، وهي تختلف عن تمنّي المسلم الشهادة ، وأن يُقتل بيد كافر.

باب جواز إلقاء المرء نفسه في التهلكة لمقاصد شرعية :

مما نص عليه الأئمة في كتب الفقه على جواز انغماس الرجل في صف الكفار وإن تيقن التهلكة إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين :

أ) قال محمد بن الحسن الشيباني - صاحب أبي حنيفة - في كتاب السير الكبير : « لو حمل واحد على ألف من المشركين ، وهو وحده ، لم يكن بذلك بأس

إذا كان يطمع في نجاة أو نكاية في عدو ، فإن كـان قـصـده تجرئة المسلمين عليـهم حتى يصنعوا مثل صنيعه فلا يبعد جوازه ، ولأن فـيـه منفـعـة للمسلمين على بعض الوجوه ، وإن كان قصده إرهاب العدو ، وليعلم صلابة المسلمين في الدين فلا يبعد جوازه ، وإذا كان فيه نفع للمسلمين فتلفت نفسه لاعزاز دين الله ، وتوهين الكفر فهو المقام الشريف الذي مدح الله به المؤمنين في قـوله : (إن الله اشـتـرى من المؤمنين أنفسهم ... إلى غيرها من آيات المدح التي مـدح الله بـهـا من بذل نفسـه » (تفـيـر القرطبي 2/364 ـ 365) .

ب) قال ابن خويز منداد (من فقهاء المالكيّ) : « فـأمّا أن يحمل الرجل على مـائة أو على جـمـلـة من العـسكر ، أو جماعة اللصوص والمحاربين والخوارج ، فلذلك حالتان : إن علم وغلب على ظنّه أنّه سيقتُل من حمل عليه وينجو فـحسن وكـذلك لو علم وغلب على ظنّه أن يُقـتل ، ولكن سيُنكى نكاية أو سيبلي أو يؤثّر أثرا ينتـفـع به المسلمـون فـجـائز أيضـا » (القرطبي 2/363) .

ج) قال ابن حجر العسقلاني : « وأمّـا مـسـألة حـمل الواحـد على العـدد الكثير من العدو ، فصرّح الجمهور بأنّه إذا كان لفرط شجاعته وظنّه أنّه يرهب العدو بذلك ، أو يجرىء المسلمين عليهم أو نحـو ذلك من المقاصد الصحيحة فـهـو حسن ، ومتى كان مجرّد تهوّر فممنوع ، ولا سـيّـمـا إن ترتّب على ذلك وهن في المسلمين » (الفتح 8/185 ـ 186) .

د) قـال ابن تيـمـيّـة : « جـوّز الأئمّـة الأربعة أن ينغمس المسلم في صفّ الكفّار ، وإن غلب علي ظنّه أنّه يقتلونه ، إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين » (فتاوي ابن تيميّة 28/540) .

وأمّا الأدلّة التي احتجّ بها الأئمّة على جواز القاء النّفس إلى الموت لهذه المقاصد الشّرعيّة فكثيرة ، ونشير إلى بعضها :

1) روى مـسلم في صـحـيـحـه (ح رقم1902) عن أبي بكر بن موسى قال : « سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : إنّ أبواب الجنّة تحت ظلال السّيـوف ، فـقـام رجل رثّ الهيئة ، فقال : يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول هذا ؟ قال نعم ، فرجع إلى أصحابه ، فـقـال : أقرأ عليكم السّلام ، ثمّ كسـر جفن سيفه فألقاها ، ثمّ مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قُتل ».

2) روى مسلم في صحيحه (ح رقم 1901) من حـديث أنس بن مـالك ونكر فيـه قـصّـة بدر قال : فدنا المشركون ، فـقال رسـول الله صلي الله عليه وسلّم : قوموا إلي جنّة عرضها السّموات والأرض ، قال : يقول عمير بن الحمام الأنصاري : يا رسـول الله : جنّة عرضـهـا السـموات والأرض ؟ قال نعم ، قـال بخ بخ يا رسـول الله . فـقـال رسـول الله صلي اله عليـه وسلّم : ما يحملك علي قول بخ بخ ؟ قال : لا والله يا رسـول الله ، إلا رجـاء أن أكون من أهلهـا ، قـال : فـإنّك من أهلهـا ، قال : فـأخترج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ، ثمّ قـال : لئن أنا حـيـيت حـتى آكل تمراتي هذه إنّهـا لحـيـاة طويلة ، فـقـال : فرمى بما كـان معـه من التّمـر ، ثمّ قاتلهم حتى قُتل » .

وأحاديث أخرى غيرها ..

باب حـقـيـقـة الأعـمـال الإستشهاديّة المعاصرة :

الأعمال الإستشهاديّة (الإنتحاريّة)

هذه الأيّام لها عدّة مفاهيم وصور منها :

قيام المجاهد بحمل المتفجّرات والسّلاح و إلقاء نفسه في وسط مكان يكثر فيه العدو ، وهو موقن بالموت ، ولكنّه يُقتل بيد العدو ، لا بسلاحه ومتفجّراته التي يحملها . وهذه الصـورة هي نفس مـا تكلّم عنه الأئمّة في الباب الثاني .

2) قيام المجاهد بتفجير نفسه ، أو سيّـارته في وسط الأعداء لإحداث النّكاية بهم . وهذه الصورة وإن كانت لم توجد في الزّمن السّابق لعدم وجود أدواتها ، فهي حادثة في هذه العصور ، إلاّ أنّها تجتمع مع الصّورة السّابقة في حالتين ، وتفترق في حالة :

فهي تجتمع مع الصّورة الثانية في :

تيقّن حدوث الهلكة للمجاهد ، أو غلبة الظّن ، وذلك بجامع أن كليهما يبذل نفسه متيقّنا أو غالبا على ظنّه بعدم نجاته .

ـ وتلتقي معها بأن مقاصدها هي نفس المقاصد التي تكلّم عنها الأئمّة في جواز الصورة الثانيّة ، وذلك إمّا بإحداث النكاية

بأعداء الله أو بتقوية نفوس أصحابه (راجع كلام محمّد بن الحسن المتقدّم) .

وتفترق مع الصورة الثانيّة ، وتلتقي مع صورة قتل النّفس المحرّم أنّ المجاهد في هذه الحالة لا يقتل بيد الأعداء ولكن يُقتل بيده ، أو بالمادة التي سيقتل بها الخصوم والأعداء ، فهي تلتقي مع صورة قتل النّفس في هذا الباب .

فهل تلتحق بالصورة الثانيّة الممدوحة أم بصورة قتل النّفس الممنوعة ؟

إذا علمنا أنّ علّة تحريم قتل النّفس هو الجزع وقلّة الصبر ، وهي حالة تدلّ على قلّة إيمان ، وضعف يقين ، وعدم توكّل ، لا لمجرّد حدوث القتل باليد ، علمنا أنّ إلحاقها بالصورة الثانيّة (قتل النّفس) بعيد جداً ، ولا تلتقي معها ، وسبب هذا البعد : أنّه لو أعطى أحدهم سلاحا لآخر وأمره باستعماله لقتله ، كسمّ أمره بوضعه في طعامه ، أو سلاح ناري أمره بأن يطلقه عليه ، كان قاتلا لنفسه ، لا يفترق في شيء عن قتله بيد نفسه ، فليست المسألة تعود إلى الصورة الظاهرة ، ولكنّها تعود إلى مقصدها ومراد صاحبها منها .

ومّما يوضح هذا الأمر هي قصّة الغلام في قضيّة أصحاب الأخدود ، فإنّ الفتى قال للملك : « إنّك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به ، فقال وما هو ؟ قال : تجمع النّاس في صعيد واحد ، وتصلبني على جذع ، ثمّ خذ سهما من كنانتي ، ثمّ ضع السّهم في كبد القوس ثمّ قل : باسم الله ، ربّ الغلام ، ثمّ ارمني ، فإنك إذا قلت ذلك قتلتني ، فجمع النّاس في صعيد واحد ، صلبه على جذع ، ثمّ أخذ سهما من كنانته ، ثمّ وضع السّهم في كبد القوس ، ثمّ قال : باسم الله ربّ الغلام ، ثمّ رماه ، فوقع السّهم في صدغه في موضع السّهم ، فمات ، فقال النّاس : آمنا بربّ الغلام » (رواه مسلم ح 3005) .

فانظر إلى هذا الفتى كيف دلّ المشرك على قتله ، بل دلّه على الطريقة الوحيدة التي لا يُقتل إلاّ بها ، وسبب فعلته هذه من أجل مصلحة ظهور الدّين وانتشاره ، فإلحاق هذه الصورة بالصورة الثانيّة (الممدوحة المرغوبة) هو الأولى والأصوب من إلحاقها بصورة القتل المُحرّم . وليست هذه من شرع من قبلنا الذي لا يُحتجّ به ، بل احتجّ به أئمّة الإسلام من غير نكير (أنظر الفتاوى لابن تيميّة 540/28) .

ثمّ يُقال كذلك : إنّه من المعلوم أنّ قتل المسلم لغيره من المسلمين أعظم إثما وجرما من قتل المرء نفسه ، لأنّ من تعدى على غيرخ وظلمه أشدّ اثما من ظلم المرء لنفسه كما قال ابن حجر في شرح قول البخاري ‹ باب ما جاء في قتل النّفس › قال : « أراد (أي البخاري) أن يلحق بقاتل نفسه قاتل غيره من باب الأولى ، لأنّه إذا كان قاتل نفسه الذي لم يتعدّ ظلم نفسه ثبت فيه الوعيد الشّديد و فأولى من ظلم غيره بإفاتة نفسه » (فتح الباري 227/3) .

ومّما أجاز فيه جمهور العلماء قتل المسلم لأخيه المسلم وهو معصوم الدّم ، جواز قتله في حالة الترس .

وصورة المسألة أنّه : إذا تترّس المشركون بأسارى المسلمين ، فهل يجوز للمسلمين قتل التّرس (اسارى المسلمين) حتى لا ينتصر الكفّار على المسلمين ؟

قال جمهور أهل العلم بجواز قتل التّرس لوجود المقصد الشّرعي ، والمصلحة المعتبرة ، وهي تحقّق النّكاية في العدو ، وعدم تفويت الفرصة بهزيمتهم ، ونصر المسلمين ، وهي صورة تبيّن جواز قتل المرء نفسه إذا تحقّقت هذه المقاصد .

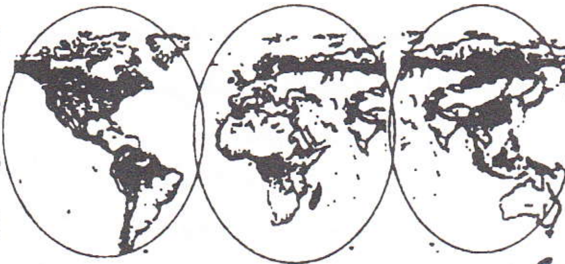
صور لعمليات استشهاديّة ممدوحة :

1) قال القرطبي : « بلغني أنّ عسكر المسلمين لمّا لقي الفرس ، نفرت خيل المسلمين من الفيلة ، فعمد رجل منهم فصنع فيلا من طين ، وأنس به فرسه حتى ألفه ، فلمّا أصبح لم ينفر فرسه من الفيل ، فحمل على الفيل الذي كان يقدمها ، فقيل له إنّه قاتلك ، فقال : لا ضير أن أقتل ويفتح للمسلمين » (تفسير القرطبي 364/2) .

2) روى البيهقي في سننه أنّ عكرمة بن أبي جهل ترجّل يوم اليرموك ، فقال له خالد : لا تفعل ، فإنّ قتلك على المسلمين شديد ، فقال خلّ عني يا خالد ، فإنّه قد كانت لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم سابقة ، وإنّي وأبي كنّا من أشدّ النّاس على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فمشى حتى قُتل » (44/9) .

والله الموفق

أخبار وتعاليق



مصر : استطاع المجاهدون بأرض الكنانة من القضاء على أحد أعوان الطاغوت رميا بالرصاص، بينما كان هذا الأخير راجع إلى بيته

- من جهة أخرى لا تزال قوات الأمن الطاغوتي المرتد تعتقل أفرادا جماعة الإخوان المسلمين (رمز الذلّة والمهانة) ، فيما تواصل مباحث أمن الدولة تمديد اعتقال عشرة من قادة هذه الجماعة المنحرفة عن منهج الله . وللتذكير فإنّ سبب اعتقال هؤلاء الأفراد هي التهم التي وجهّتها إليهم قوات العدو المرتد ، والتي من بينها قلب نظام الحكم بالطريقة الديمقراطية الإنتخابية ؟؟!!!

فلسطين : لا تزال عملية ترحيل اليهود إلى أرض فلسطين قائمة على ساق وقدم ، فقد بلغ عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين في عام 1994 حوالي 80 ألف يهودي ، قدموا من أوروبا أمركا الجنوبيّة و الإتحاد السوفياتي .

الأردن : دعما لعملية السلام ‹ الإستسلام › يتلقّى القزم المرتد ‹ الملك حسين › مبلغا ماليا قدره 306 مليار دولار من قبل بنك الإستثمار الدولي ، وذلك لتمويل مشاريع قطاعات المياه والنقل والكهرباء بين الأردن ومصر وفلسطين وإسرائيل.

كما أنّه تمّ عقد قرابة 24 عقد بين الأردن واليهود في مختلف الميادين الإقتصادية .

- من جهة أخرى يستضيف الأردن أول سفير للقردة والخنازير‹ شمعون شامير › بصورة رسمية ، كما أرسل أول سفير عميل ‹ مروان العشر › إلى تل أبيب ليقدّم أوراق اعتماده يوم 10 أفريل .

الفليبين : وقعت اشتباكات عنيفة بين المسلمين وقوات النظام الفليبيني ، خلّف ما يزيد عن 24 قتيل ، و30 جريح ، وذلك بعد الهجوم الذي شنّه المسلمين على مدينة فليبينية قام خلاله بحرق عدد من العمارات ، وسوق المدينة ، وغنموا على 4 بنوك .

إسبانيا (مدريد) : أعلنت كاتبة الدولة للداخلية الإسبانية أنّ الحكومة الإسبانية ستعمل على تديد حراسة حدودها ضدّ الجزائريين كما أعلنت عن تعاون إسبانيا مع فرنسا في مجال محاربة الإهاب .

الخليج : لم تبق عملية الإستسلام لليهود القردة من طرف الحكاّم المرتدين على وجه الأرض فحسب ، بل امتدت إلى الفضاء (وذلك لاستكمال الإستسلام) ، حيث أعلنت الحكومة اليهودية عن عزمها إطلاق قمر صناعي ‹ AMOS-1 › في شهر نوفمبر 1995 ، وسيتم إطلاق هذا الشيطان الذي بلغت كلفته 350 مليون دولار من محطّة أريان بـ : غويانا الفرنسية بأمريكا الجنوبية .

وقدد حدّد اليهود مهمّته الرئيسية في تسيير تبادل المعلومات مع ‹ عربسات › والتحكم في صلاحيته الإعلامية ، وسوف يشرف على هذا المشروع ‹ مير أرمت › الرئيس السابق للمخابرات العسكرية و‹ أموس لبيدو › ضابط سابق في الطيران العسكري .

السودان : بعد الإنتهاء من المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي ؟؟!! ظهر للجميع وكان لكل ذي بصيرة أنّ هذا المؤتمر لم يخدم سوى مصالح الكفر بجميع أنواعه ، إذ أنّ معالم الإسلام وأصول عقيدة أهل السنّة والجماعة قد طُمست في هذا المؤتمر المشبوه الذي يقوده رأس النفاق حسن الترابي .

قراءة إنشائية !!! في رسائل زعيم الجيوب المتمرّدة

بقلم : سالم عبد النور

كنت أود عنونة هذا الموضـــوع بـ ‹ قراءة سياسية › ، ولكنني فوجئت عند قراءتي لرسائل هذا الزعيم النكرة بأسلوب إنشائي أعاد ذاكرتي إلى سنوات الدراسة الإعدادية عندما كنا نتنافس على كتابة مواضيع الإنشاء والتعبير ، وأما الصدمة الثانية وهي الأمرّ فإنه يخيل إلى قارئ هذه الرسالة (التي نفخ فيها الإعلام الغربي والسعويهودي) بأن كاتبها ينظر لحركة مقاومة شيوعية أو وطنية وثنية ، فلا يذكر الجهاد أو الإسلام إلا همسا وبنفسية مهزوزة ، تستدعي فحصا طبيا نفسيا مستعجلا لشخص (أو مجموعة) خيل إليه في أحلام اليقظة بأنه قائد وبطل .

لقد سألني أحد الإخوة الصادقين كيف تقدمون على حسم هذه المشكلة عسكريا ، وهؤلاء إخوانكم (يقصد الجيوب المتمردة) قد حملوا السلاح مثلكم ؟

وأجبته : لو كان حمل السلاح علامة على الصدق والإخلاص والصلاح لكان الشيوعيون في هذا العصر هم خير الناس . نعم قد يحمل السلاح الكافر والمبتدع وصاحب الهوى وقطاع الطرق ، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم « .. الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية .. أيهما في سبيل الله ؟ ، فأجاب - عليه الصلاة والسلام : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

أدعو كل قارئ مؤمن مخلص إلى قراءة متمعنة في هذه العبارات التي أرسلها مدني مرزاق إلى زروال المرتد .

<< أيها الرئيس .. إنه ليس من سوء الأدب أن نصرح أمامك بالحقيقة الجارحة ، وهي أنك مخدوع ومغرر بك ، وليس من سوء الأدب أننا ألجأتنا الأحداث إلى القول القاسي ، بدل القول اللين ، لأنه قد ينفع الكي حيث لم ينفع الدلك ، وحيث لم يجد العتاب ربما يجدي الجهر بالسوء من القول ، لأنك أول من يقدر حجم الظلم المسلط علينا >> .

ها هو القائد المعظم ، قائد الجيش الإسلامي للإنقاذ ، هذا الجيش الذي مازال في عملية تسخين العضلات منذ ثلاث سنوات ! .. ها هو القائد المجاهد ! يقف مثل القزم الصغير تحت حذاء المرتد زروال ، ويتوسل باكيا : << أيها الرئيس ... إنه ليس من سوء الأدب أن نصرح أمامك ... لأنك أول من يقدر حجم الظلم المسلط علينا >> ، إنه أقل ما يقال على هذا الكلام أنه كلام نسوان ، كلام الذليل الذي يستجدي العفو من سيده .

وأما إذا أردنا تحليلا سياسيا لهذا الكلام المهين : فهو اعتراف صريح بالنظام المرتد وفي ذات الوقت هو تعد لمشاعر المسلمين وخيانة لعهد الشهداء ، ونكاية في المعذبين داخل سجون المرتدين ...قرأت عبارات المسكنة والإستجداء لمرتد مجرم سفاك جاهل ، واستحضرت مواقف الرجال في تاريخنا ربعي بن عامر ، خالد ، القعقاع ، ... ورأيت من الظلم استظهار مواقف هؤلاء الأسود أمام الطواغيت مقارنة لهذا الذي صدق أخيرا أنه قائد .

واستوقفتني عبارة << أيها الرئيس >> أمام موقف سهيل بن عمرو - رضي الله عنه - عندما كان مشركا في صلح الحديبية وهو يوقع بيان معاهدة الصلح فقد قال لعلي - رضي الله عنه - احذف كلمة رسول الله وضع مكانها محمد بن عبد الله ، وعلق بقوله : << لو علمنا أنه رسول الله لما حاربناه >> . على من تكذب أيها المسكين على نفسك أم على أتباعك أم على المسلمين ، فإذا كنت تعتقد في أن زروال هو<< رئيسك >> فلم تزعم محاربته ، إنك جندي متمرد وعبد آبق ، أما نحن فإننا نشهد الله والمؤمنين أن زروال مرتد كافر ظالم سكير ، هو الآمر والناهي في الحرب الدائرة . إنها الحقيقة التي يدركها أطفالنا وآباءنا وأمهاتنا ، ولكن القائد المسلم المجاهد الواعي السياسي المحنك والمعتدل (كما دأبت وسائل الإعلام على وصفه ..) غابت عنه هذه الحقيقة وبرأ زروال من جرائم ما زالت يداه تقطر دما منها إلى هذه اللحظة ، اللهم إنا نعوذ بك من الغباء والحماقة والذل والمهانة .

ويواصل القائد المجاهد رسالته إلى السيد الرئيس بقوله : << أيها الرئيس ... ما الذي يمنع الوطني الصريح أن يكف عن التلذذ بجراحات الوطن ، وإن يوقف المجزرة المنظمة وإن لم يستطع فليسحب غطاء الشرعية عن المجرمين ، وليفضح النائمين في رماد الفتن ، وذلك أضعف الإيمان ... لقد خدعوك وقلبوا لك الحقائق فكبروا بك وصغرت بهم ، وازدادوا بك قوة وازددت بهم ضعفا ، وصاروا بك كثيرا وصرت بهم أقل من نفسك >> .

لقد ذكرتني هذه العبارة برسالة العار التي أرسلها حشاني - أطلق الله سراحه وإخوانه - إلى المرتد الهالك بوضياف بعد انقلاب جانفي 1992 ، وكان مضمونها : << إن الجنرالات خدعوك وأتوا بك لتحقيق أهدافهم الخبيثة ، وأنت رجل مجاهد مفجر لثورة التحرير فحذار أن يستخدموك لضرب الشعب ... >> وبعد أيام جاء الرد من بوضياف في ندوة

صحفية متلفزة ، فقال المرتد : << لقد بعثوا لي رسالة يحذرونني من إخواني في الجيش وذكر محتواها ، ثم قال : إنني أقول لهم (أي لقيادة الجبهة) لقد جئت بإرادتي وليس هناك أحد يستخدمني وأنا أعرف ما أفعل ولست محتاجا إلى نصيحة أحد >> . لقد كان هذا الرد صفعة قوية وإهانة لجاهلين بسنن الحياة وأبجديات الصراع وللغافلين عن كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - قال تعالى : (وقاتلوهم كافة كما يقاتلونكم كافة) ، (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) ، (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) ، (**يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفّار وليجدوا فيكم غلظة**) .

أسأل مندهشا لماذا يفرق هذا القائد المجاهد بين زروال والعماري ؟ ، ما هو معيار التفريق بينهما ؟ إنهما يقاتلان من خندق واحد ويعلنان كفرهما بدين الله ومحاربتهما لأوليائه ، قطعا لن يستطيع الإجابة عن هذه الأسئلة .

أما نحن فإننا نجيب بأن مرزاق وقائده رابح كبير ليس لا يؤمنون بالجهاد في سبيل الله ، ولا بإقامة شرع الله ... وإنما همهم أن ترضى عنهم اليهود والنصارى ويقاسمهم زروال الكراسي والمناصب ، فلقد وضعوا مفتاح الحل في يد زروال بإعلانهم عن تبني وثيقة رومية واستعدادهم للإنبطاح مقابل الإعتراف بهم ، ومن أجل تأكيد هذا الخط الإستسلامي أضاف مرزاق قائلا : << إن كل يوم يمر يعقّد الأزمة ، وكل شهيد يسقط يعمق الجرح فسارع (يا سيدي زروال) إلى حل شرعي حاسم يضمد الجراح ، ويهدىء الخواطر ويعيد البسمة للشعب في هذا الوطن >> . إن القوم أصبحوا واضحين في مواقفهم وضوحا لا يجادل فيه إلا جاهل أحمق .

مرزاق والإندماج مع الأحزاب العلمانية

ويذهب بعيدا هذا الجاهل النكرة عندما يعلن استعداده للتعاون مع الأحزاب العلمانية المرتدّة (جبهة القوى الإشتراكية ، جبهة التحرير) وخصوصا حزب النهضة ، باعتبار جاب الله هو الأب الروحي لمرزاق الذي كان في جماعته قبل التحاقه بالجبهة الإسلامية للإنقاذ رفقة رابح كبير والاخرين : << إننا نثني بإعجاب كبير وفرح أكبر صحوة الضمير وعودة الوعي لدى القوى الوطنية الصادقة (الموقعون على عقد رومية) ... إننا ندعوا هذه القوى الوطنية - أحزابا وشخصيات - إلى الإقتراب أكثر من معين مقوّمات الشّعب (أسلوب الوطنيين الوثنيين الممجوج) ... وإنّه لمن الممكن السير والمزج المبهج (مزج ماذا بماذا ؟ لعلّه يقصد مزج الإسلام بالعلمانيّة والإشتراكيّة ... !!) أن نمضي سويا (اليد في اليد ، يا عيني على التّسامح !) في سبيل تصحيح المسار التّاريخي للشعب ...) ، ويعلّق القائد المبجّل : << فضمّوا أصواتكم إلى أصواتنا ، ولنردّدها سويا : " الإسلام ديننا والعربيّة لغتنا والجزائر وطننا " .

مرزاق وقوّات الطاغوت المرتدّ

إلى الذين سفكوا الدّماء وانتهكوا أعراض الحرائر، ونهبوا الأموال ، ويتّموا أبناء خيرة الأمّة ، ورمّلوا أطهر النّساء .. إلى هؤلاء الأوغاد الأنجاس الزّناة ، يتوجّه هذا الرويجل إليهم بكلمات العطف والحنان : << يا أبناء الجزائر في الجيش الشعبي الوطني وقوّات الأمن >> .

- أبناء الجزائر يغتصبون الطاهرات في السّجون .
- أبناء الجزائر يبترون أجهزة تناسل إخواننا .
- أبناء الجزائر يُرغمون المسلمين في السّجون على فعل الفاحشة فيما بينهم .
- أبناء الجزائر يعدمون اثني عشر فردا من عائلة المجاهد بوعلام في ليلة واحدة .
- أبناء الجزائر يتناوبون ثمانيّة كلاب منهم على اغتصاب زوجة أحد إخواننا ، وهو يرى ويبصر ، و.. تقل فيفقد عقله ويُجنّ .

هؤلاء هم أبناء الجزائر وقوّات الأمن التي تسهر على أمننا وراحتنا .

قل لي أيّها الرويجل من أين جئت ؟ ومن طينة صُنعت ..

ويواصل القائد المبجّل ليفضح أمره وأمر ولاته فيقول : << إنّ الجيش الإسلامي للإنقاذ لم يكن ليوجد لو أنّكم (أبناء الجزائر من أفراد الجيش وقوّات الأمن !) كنتم في مستوى الأمانة التي حملتموها عن جيش التّحرير الوطني>> .

أي أمانة هذه التي كان يحملها < جيش التّحرير الوطني > ، هذا الجيش الذي كان يقوده العلمانيون والشيوعيون ، هذا الجيش الذي تبنى قرارات مؤتمر طرابلس ، الذي تبنى الإشتراكيّة شكلا ومضمونا ، اللهمّ إلا إذا كان صاحبنا هذا يفكّر بأنّ < جيش التحرير الوطني > هو ذلك المجاهد البسيط الذي قام يحارب الكافر الفرنسي ، وهو لا يدري أنه يعمل لإقامة نظام مرتدّ ، القائمون عليه من بني يجلدتنا ، والحقيقة أن < جيش التّحرير الوطني > كأي مؤسسة عسكريّة الذي يحدّد وجهتها وأهدافها أمران اثنان : القيادة والمنهج الذي تتبنّاه ، وقيادة جيش التّحرير كانت في معظمها من العلمانيين والشيوعيين (بومدين ، عبّان

رمضان ، خيضر ، بوضياف ، ابن بلّة ....الخ) . وأمّا منهج هذا الجيش فقد حُددت معالمه في مؤتمر طرابلس ، صحيح أنّه كانت بعض القيادات في جيش التّحرير لديها (نزعة) إسلاميّة ، أي ميل وعاطفة ، ولم يذكر إطلاقا أنّ أحد القادة البارزين (سواء سي الحواس أو عميروش ...) كان له تصوّر لإقامة دولة إسلاميّة ، وللتاريخ نذكر أنّ قيادة جيش التّحرير الوطني التي بقيت على رأس الجيش المرتد حاليا ، وهي التي كوّنت وأطّرت العمّاري ونزار والآخرين ، فإذا كان كذلك ، فإذا وُجدت هذه الجيوب المتمرّدة التي سُمّيت < بالجيش الإسلامي للإنقاذ > ، وقد حدّد زعيمها مبرّر وجودها بقوله : << إن الجيش الإسلامي للإنقاذ لم يكن ليوجد لو أنّكم كنتم في مستوى الأمانة التي حملتموها عن جيش التّحرير الوطني >> . إنّه ليس هناك أيّ تفسير لهذه العبارة بعد الذي ذكرنا سوى جهل قائلها بتاريخ شعب يدّعي قيادته !!

مرزاق بين الطاغوت والجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بعد عبارات اللّطف والأدب الرّفيع .. التي وجّهها لسيّده الرئيس وزبانيته ، ها هو هنا < الظاهرة الفريدة > يستأسد على إخوانه بهذه العبارات الجارحة ، والتّهم الباطلة ، والإفتراءات الكاذبة ، ليثبت للغرب وللمرتدّين أنّه بريء من هؤلاء المتطرّفين المتشدّدين .... ولنترك الحكم للقاريء . وكلامه هنا موجّه للمجاهدين في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة : << أدعياء علم جاهلون ، وأصحاب فتوى مغترّون ، الذين أحدثوا بجرأتهم على الدّين بلبلة بين كتائب المجاهدين ، بتضليل هؤلاء وتكفير أولئك ، وتفسيق آخرين >> .

ثلاث سنوات من التّضحيات والمشاقّ .. ثلاث سنوات سطّرت بدماء الشّهداء من قيادة وأفراد الجماعة الإسلاميّة ، آلاف العمليات العسكريّة التي زلزلت أركان النّظام المرتدّ ... كلّ ذلك لم يثر اهتمام هذا الذي زعم أنّه مجاهد ، وراح يكيل التّهم الباطلة على الذين لولا الله ثمّ لولاهم لما كان له وجود يُذكر ، ولقد صدق الشّاعر :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإذ أنت أكرمت اللئيم تمرّد

ويسترسل هذا القائد النّكرة في كيل التّهم والشّتائم للمجاهدين : << العناصر المشبوهة المندسّة التي سهل عليها تضليل المجاهدين وتكفيرهم بدون بيّنة أو دليل .. ومالها من سند في ذلك إلاّ الظّنّ والأحقاد ، وما تهوى الأنفس ، فأشاعت أن فئة كبيرة (ربّما صدّق صاحبنا ما تتناقله وسائل الإعلام عن قياس حجم مجموعته بالجماعة الإسلاميّة المسلّحة) من المجاهدين (مجاهدون من أجل مصلحة السيّد الرئيس الصالح) فرقة ضالّة (وأي ضلال أكبر من الذي ذكرت) يجب مقاتلتها (وبعد هذا الذي قرأنا أصبح الأمر أكبر من الواجب) بغية إشعال نار الفتنة بين المقاتلين (ليسوا سواء ، من قاتل في سبيل الله كمن قاتل في سبيل اختيار الشّعب والوطنيّة ...) وأشاعت أنّ الشّعب مشرك تارة ، وتارة أخرى طاغوت (كذبت أيّها الأفّاك ، فالجماعة من الشّعب المسلم خرجت ، وهل تأكل الحرّة ثدييها ؟) .

الخلاصة

إنّ علامة الخيانة أمران ، إن وجدا في شخص فهو خائن لله ورسوله وللمؤمنين ، ولو أظهر الصّلاح وحمل السّلاح ، وهما : إظهار المذلّة والإنكسار لأعداء الله من الكفرة والمرتدّين ، وفي ذات الوقت إظهار الشّدّة والكبرياء على أولياء الله.

وبين عبارتي : << أيّها الرئيس .. إنّه ليس من سوء الأدب أن نصرّح أمامك بالحقيقة >> و << العناصر المشبوهة المندسّة التي سهل عليها تضليل المجاهدين وتكفيرهم >> تبرز الخيانة بجلاء بيّن ووضوح ساطع .

ويزداد الأمر وضوحا عندما نقرأ قوله تعالى : (إنّ الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى ، الشيطان سوّل لهم وأملى لهم ، ذلك بأنّهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم) .

إنّ سبب الردّة هنا هو طاعة أعداء الله في بعض الأمر ، فكيف بمن أطاعهم في أمر الحاكميّة والتّشريع بغير ما أنزل الله .

2) لقد لخّص وزير الخارجيّة الأمريكي الخطّة الصليبيّة لإيجاد مخرج للوضع في الجزائر بقوله : << إنّ الحكومة (المرتدّة) ينبغي أن تكون حازمة فيما يتعلّق بالإرهاب (الجماعة الإسلاميّة المسلّحة) ، وأعتقد أنهم بحاجة لإجراء حوار مع أولئك الأعضاء المعتدلين من المعارضة الذين تخلّوا عن سبيل العنف >> . وهل هناك اعتدال أو استسلام أكثر ممّا عبّر عنه هذا الذّليل الذي حلّلنا رسائله .

إنّ كلّ السّهام موجّهة الآن إلى الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عسكريا وإعلاميا وسياسيا ، وفي المقابل ينفخ في تلك الجيوب التي لا تتعدى مئات الأشخاص الموجودين في كلّ من الشّلف وجيجل في شكل " مخيّمات صيفيّة " ، على شاكلة المخيّمات الإخوانيّة ، ولا غرابة في ذلك فمعظم عناصر هذه الجيوب كانت مرتبطة عضويا وفكريا بالإخوان المسلمين . " فمدني مرزاق " كان من قبل في جماعة جابالله (الإخوان المحليّون) ، وأحمد بن عيشة كان مرتبطا من قبل بالنّحناح ، وهذه حقائق يعلمها الخاصّ والعام من أبناء الحركة الإسلاميّة في الجزائر .

كلّ يوم يمرّ تزداد قناعتنا أنّ القرار الذي اتّخذته الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بسحق الجيوب المتمرّدة على وحدة المجاهدين أصبح أكثر من ضرورة وواجب شرعي .

" الأنصار " تحاور أمير جماعة الجهاد بمصر

بعد محاولات عديدة ، تمكنت أخيرا نشرة الأنصار من إجراء حوار صحفي مع الأخ الدكتور أيمن الظواهري - أمير جماعة الجهاد بمصر - ، وبالرّغم من كثرة انشغالات الأخ الدكتور أيمن إلاّ أنه لم يرد مراسلنا خائبا ، حيث تكرّم وأتاح لنا الفرصة لطرح أسئلتنا عليه ، فأجاب عليها ، وكانت إجابته - التي بين يديكم - صريحة وواضحة ودقيقة .

جنيف - من أسامة بن عبد الفتّاح

الأنصار : هل يمكن أن تعطونا فكرة موجزة عن واقع الحركة الإسلاميّة في مصر ؟

د. أيمن : تنقسم الحركة الإسلاميّة بمصر الآن إلى ثلاث طوائف رئيسية :

الطائفة الأولى ، وهي طائفة المجاهدين الذين يتصدّون اليوم للحكومة ، وهؤلاء يمثّلون قطاعا كبيرا من الشّباب المتعطّش للجهاد ، والمتشوّق للتضحيّة في سبيل الله تعالى .

ويجتمع هؤلاء المجاهدون على أسس مشتركة هي :

1) الإلتزام بعقيدة السّلف الصالح وأهل السنّة والجماعة.

2) الإلتزام في الأحكام الشّرعيّة بما عليه الصحابة والتّابعين وأئمّة المذاهب الأربعة .

3) تكفير الحكومة لحكمها بغير ما أنزل الله .

4) وجوب جهاد هذه الحكومة والطائفة التي تعاونها .

5) رفض الأساليب الديمقراطيّة باعتبارها أساليب شركيّة تنافي عقيدة التّوحيد .

- الطائفة الثانيّة : وهي الطائفة التي تتّخذ سبيل مداهنة الحكومة وسيلة إلى ما يزعمونه إقامة الدولة الإسلاميّة .

فمنهم من يلتزم بقوانين الحكومة ويدخل الإنتخابات ، ويعمل من خلال ما يسمّونه القنوات الشرعيّة ، ويهاجمون المجاهدين ، ويصفونهم بالإرهابيين والمتطرّفين ، ناهيك عمّا تجود به قريحتهم من السّباب الصّريح ، ومنهم من لايريد الدّخول في الإنتخابات ، ولكنّهم يصدّون النّاس صراحة عن الجهاد تحت دعاوى عديدة منها أنّ الجهاد مهلكة ومضيعة للدعوة ، ومنها أنّ الحاكم مسلم ، تجب طاعته ، ومنها أنّ جنود الحكم مسلمون لا يتميّزون في إسلامهم عن المجاهدين ، فكيف يقتل المسلم أخاه ، إلى آخر هذه التّرهات التي رددنا عليها تفصيلا في نشراتنا وإصداراتنا خاصّة كتاب العمدة وكتاب الهادي إلى سبيل الرّشاد .

الطائفة الثالثة : وهم المنصرفون عن واقع المسلمين ، والسّعي لإقامة دولتهم إنشغالا ببعض أنواع الخير كالدّعوة إلى الصّلاة أو إلى السّنن النافلة أو إلى بناء المساجد ، أو التّحذير من ارتياد الأضرحة والقبور وما يتعلّق بها من بدع .. فهؤلاء أخذوا جزءا من الدّين وتركوا أجزاء لخوف منهم أو لسوء فهم ، ومنهم من يذكر المجاهدين بالسوء ومنهم من يسكت عنهم ، فهذا موجز واقع الحركة الإسلاميّة ، وكما ترى فإنّ الطليعة الصلبة الصامدة للحركة الإسلاميّة هم أهل الجهاد ، وهؤلاء - بفضل الله - يزيد عددهم ويتضاعف كلّ يوم رغم حدّة البطش الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ مصر المعاصر ضدّ أي حركة سياسيّة أو دينيّة ، وهذه من بشائر النّصر بإذن الله ..

الأنصار : هل لكم أن تعطونا فكرة عن الثّوابت المنهجيّة لجماعة الجهاد في نقاط رئيسيّة مختصرة ؟

د. أيمن : الثّوابت المنهجيّة لجماعة الجهاد باختصار هي.

أ) الإلتزام بعقيدة السّلف وأهل السنّة والجماعة من الصحابة والخلفاء الراشدين والتّابعين والقرون الثلاثة الفاضلة ، الذين توفي النّبي صلى الله عليه وسلّم وهو عنهم راض .

ب) الإلتزام بأحكام الشريعة كما نقلها العلماء الأثبات والأئمة الأعلام ، نلتزم بما اتّفقوا عليه، ونرجّع بين أقوالهم فيما اختلفوا فيه، ونلتزم الإحتياط فيما لم نتمكّن الترجيح فيه .

ج) الإعتقاد بكفر الدّول والأنظمة العلمانيّة التي تحكم بغير ما أنزل الله ، وتسيطر على بلاد المسلمين .

د) جهاد الحكّام المرتدّين العلمانيين الذين يسيطرون على بلاد المسلمين ، وقتال الطائفة المعاونة لهم .

هـ) مساعدة ودعم الإخوة المجاهدين في الحركات الجهاديّة الأخرى ، والتّعاون مع بقيّة المسلمين على البرّ والتقوى ، وعدم التّعاون على الإثم والعدوان .

الأنصار : دأبت وسائل الإعلام على اتّهام الحركات الإسلاميّة بأنها تتلقى دعما وتوجيها من إيران .. ومن ذلك أيضا تهمة وسائل الإعلام المصريّة للتنظيمات المصريّة بهذه التّبعيّة للشيعة ؟ فما رأيكم ؟

د. أيمن : اتهام وسائل الإعلام لنا بتلقي الدّعم من إيران هو من باب الإفتراء المحض ، فإنّ لنا موقفنا الواضح من إيران ، وهو الموقف الذي ينبني على الحقائق العقائديّة والعلميّة :

فأمّا الحقائق العقائديّة :

ـ فكما أسلفنا أنّنا نلتزم منهب السّلف الصالح أهل السنّة والجماعة ، ولذا فإنّنا وبين الشيعة الأثني عشريّة فروقا واضحة في العقيدة ، والشيعة الإثني عشريّة عندنا هم أحد الفرق المبتدعة الذين أحدثوا في الدّين بدعا عقائديّة ، وصلت بهم إلى :

سبّ أبي بكر وعمر وأمّهات المؤمنين وجمهور الصحابة والتّابعين ويرون ردّتهم وكفرهم ويجاهرون بلعنهم .

القول بتحريف القرآن كما يعتقده أغلب أئمتهم ومحقّقيهم فيما عدا أربعة من أئمّتهم هم ابن بابويه القمّي والسّيد المرتضي وأبو جعفر الطوسي وأبو علي الطّبرسي ، وحتى هؤلاء الأربعة ذكر محقّقهم نعمت الله الجزائري أنّ هذا القول لم يصدر منهم إلا لسد باب الطّعن عليهم ، بدليل أنّ ابن بابويه ذكر تسعة أحاديث من أحاديث القوم تصرّح بتحريف الكتاب العزيز دون أن يردّ عليها .

ـ إلى غير ذلك من الأقوال المبتدعة كادعاء عصمة الأئمة الإثني عشر، وإنّهم بلغوا ما لم يبلغه نبي مرسل ولا ملك مقرّب، وادعاء غيبة الإمام الثاني عشر وادّعاء الرجعة..الخ .

فهذه العقائد من اعتقدها بعد إقامة الحجّة عليه يصير مرتدًا عن دين الإسلام ، ومن كان منهم جاهلا ، واعتقد هذه الأصول الفاسدة بناء على أحاديث ظنّها صحيحة ، ولم يبلغه الحقّ فيها ، أو كان عاميًا جاهلا فهو معذور بجهله على التّفصيل المعروف في لب الأصول (راجع : مبحث الجهل والعذر به في كتاب الهادي إلى سبيل الرشاد) .

أمّا عن الحقائق العلميّة :

فإنّ أئمّة الثورة الإيرانيّة بعد ثورتهم على الشاه التي قاموا بها لانحرافه عن الإسلام ادّعوا أنّ ثورتهم إسلاميّة وليست شيعيّة ، وإنّهم يقفون مع المسلمين في كلّ مكان يضطهدون دون التّفرقة بين سنّي وشيعي ، وقد لاقى هذا الكلام قبولا لدى كثير من الشّباب المسلم ، ولكن ما زالت الحقائق تتكشّف يوما بعد يوم أنّ هذا الكلام هو من قبيل الدعاية و أن الحكومة الإيرانيّة تتخذ موقفا صلبا في أي قضيّة ، طالما كان المتضرّر فيها من الشّيعة ، أو كان للشيعة مصلحة في هذا الموقف . أمّا ما عدا ذلك فموقفهم هو التّجاهل التّام ، حتى لو كانت القضيّة صراع بين الكفر والإسلام ، ومن أمثلة ذلك :

ـ موقفهم من الثورة الإسلاميّة في سوريا ، حيث ساندوا حكومة حافظ الأسد ، وقالوا إنّ الإخوان المسلمين عملاء لأمريكا ، وتركوهم يُذبحون على يد حافظ الأسد .

ـ موقفهم من الجهاد الأفغاني، حيث ساندوا الأحزاب الشيعيّة فقط قبل وبعد سقوط الحكم الشيوعي، ودور الشيعة في الجهاد الأفغاني يعرفه الجميع، حيث كانوا يفرضون الإتاوات على قوافل المجاهدين وإمداداتهم ، وهذا الموقف شهد به آلاف الشّباب العربي، الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني .

ـ موقفهم من ترحيل المجاهدين العرب من باكستان ، حيث كان موقفهم هو التّعامي والتّجاهل التّام عمّا يحدث ، ولم يتدخّلوا أو يشجبوا أو يرحّبوا بأي عربي واحد في إيران (بلد الثورة الإسلاميّة العالميّة) !!

ـ موقفهم من الجهاد في مصر والجزائر، حيث لا يقدّمون أيّة مساعدة للحركات الجهاديّة، ويتركونها في صراع دامي مع الطواغيت، وموقفهم مع كثير من الحركات الجهاديّة أنّهم لا يساعدون إلا من كان بوقا لهم أو دائرا في فلكهم، أمّا من يأبى ذلك فلا يقدّمون له شيئا أصلا أو ربّما قدّموا له بعض الفتات لاستدراجه، فإن أبى التّبعية لم يقدّموا له شيئا.

وموقفهم من الحركة الجهاديّة في مصر والجزائر موقف تاريخي مسجّل عليهم ، يُثبتُ زيف ما يدّعونه من أنّهم ثورة إسلاميّة ليست شيعيّة ، بلْ هم متعصّبون ، لا يساعدون إلا الشيعة أو عملاء الشيعة ، يتركون المجاهدين في الجزائر

د. أيمن : نختلف مع إيران عقائديا .. وهي لا تساعد إلّا شيعيا أو من كان عميلا لها ويدور في فلكها ..

د. أيمن : ننصح الحركات الإسلاميّة المجاهدة بالإبتعاد عن الشيعة ، وإلا فإنّها ستخسر مصداقيّتها أمام جمهور أهل السنّة والجماعة ..

ومصر يُذبحون على يد فرنسا وأمريكا وإسرائيل التي يهتفون ضدّها في مظاهراتهم ، ولعلّ هذا التّاريخ إن يُكتب يوما ما ليطّلع عليه الشّباب المسلم على الحقائق .

والخلاصة أنّ الحركات الجهاديّة في مصر لا تقدّم لها إيران شيئا لسبب واحد أنّها ترفض أن تكون تابعة لإيران أو بوقا لها .

الأنصار : ما هو موقفكم من بعض الحركات الإسلاميّة التي تدور في فلك إيران ؟

د. أيمن : موقفنا من هذه الحركات هو نصحهم وتحذيرهم . إنّ مسلكهم هذا لن ينفعهم بشيء ، ففي مقابل القليل الذي تقدّمه إيران لهم ، سيتّهم الشباب المسلم بأنّهم عملاء لإيران ، وسيفقدهم احترام جمهور أهل السنّة لهم ، ولن يملكوا حريّة قرارهم ارضاءً لإيران التي فقدت حتى ثوريتها التي كانت تدّعيها في الأيّام الأولى للثورة .

الأنصار : ما هي حقيقة قضيّة التّائبين ، الذين يدّعون انتسابهم للحركات الإسلاميّة في مصر ؟ وهل قضيّة التائبين التي تداولتها بكثرة وسائل الإعلام قد أثّرت على معنويات الإخوة في مصر ؟

د. أيمن : التائبون هؤلاء هم التائبون عن الإسلام والجهاد ، وهم قلّة ، اهتزّ إيمانهم في السّجن ، واستجابوا لإغراءات المباحث ، وصدّقوا وعودهم الكاذبة ، وبدءوا في استمالة كلّ من يلمسوا لديه زيغا أو ضعفا ليهاجم الجهاد والمجاهدين ، ويمجّد ويسبّح بحمد الحكومة الكافرة و علمائها المضّلين ، ولكن بحمد الله لم تستجب له إلاّ نزر يسير ، أمّا الإخوة المجاهدين في الأسر فقد كادوا أن يفتكوا بهم لولا تدخّل المباحث لإنقاذهم وترحيلهم إلى سجون آخرى .

د. أيمن : الإستخبارات استطاعت التأثير على مجموعة من ضعيفي الإيمان واستدراجهم إلى التبرأ من الجهاد والإسلام ! وصفوفنا ـ بحمد الله ـ لم تتأثّر بهذه الألاعيب الطاغوتيّة .

وهذه القضيّة بحمد الله لم تؤثّر على معنويات الإخوة ، والدّعوة بفضل الله في اطراد ونمو ، وأكبر دليل على ذلك هو تنامي الدعوة إلى التّوحيد والجهاد ، رغم البطش العنيف ، وعشرات الألوف من المعتقلين ، ومئات القتلى في الشوارع أو في المحاكم العسكريّة . واستمرار الحكومة في حملة البطش بلا هوادة يدلّ على فشل سياسة الحوار وندرة التّائبين .

الأنصار : ما تصوركم للإنعكاسات الأمنيّة لمعاهدات الصّلح مع اليهود ، ومساهمتها في الأمن الموحّد والتّحالفات القائمة ؟

د. أيمن : إسرائيل هي العدو الحقيقي للأمّة المسلمة ، وبخاصّة في المنطقة العربيّة ، والمعركة معها قادمة لا محالة بإذن الله ، وهذه الأنظمة في مصر والجزائر وتونس وليبيا والمغرب والسّعوديّة لم توجد إلا لتحقيق مصالح الغرب ، وإلا لأطيح بها .

والمسلمون هم الوحيدون القادرون على مواجهة إسرائيل وهزيمتها بإذن الله ، أمّا تلك الحكومات العلمانيّة فهم حلفاء الغرب ، ويفتحون أبواب البلاد العربيّة على مصراعيها للغزو اليهودي ، ولعلّ في هذه عبرة تاريخيّة وعقائديّة هامّة . فهذه الحكومات العلمانيّة وبخاصّة العسكريّة منها في مصر والجزائر والتي كانت تتشدّق في الخميسنيات والستّينيات من هذا القرن بعداء الإستعمار والصهيونيّة ، انقلبت اليوم إلى المدافع الحقيقي عن مصالح الغرب وإسرائيل في المنطقة العربيّة ضدّ المجاهدين المسلمين ، ممّا يدلّ على أمر عدائهم للغرب وإسرائيل كان دعاية زائفة ، وسعيا وراء مصالح من الشّرق الملحد ، بعد لفظهم الغرب الوثني ، وإنّ عداءهم لإسرائل لم يكن يوما ما عداءً عقائديا ولا عداءً صادقا ، لذا فنحن لا نستغرب تحالفهم ضدّ المجاهدين ، بل هذا هو الأمر المتوقّع ، والذي يجب ألا يغيب عن ذهن أي مجاهد ، وكلّما بلغنا تطوّر جديد في تحالفهم ضدّنا ، نذكر حال صحابة النّبي صلى الله عليه وسلّم حين تجمّعت الأحزاب ضدّهم فمدحهم المولى سبحانه وتعالى بقوله : (ولمّا رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما) .

لذا فسوف تشهد المنطقة مطاردة مشتركة للمجاهدين في مصر والجزائر وفلسطين ، كلّما ازدادت حدّة المجاهدين واشتدّت ضرباتهم .

الأنصار : ما هو تعليقكم على الزيارة التي قام بها مبارك إلى بعض الدّول الغربيّة ؟

د. أيمن : مبارك ذهب يستجدي المساعدات والدّعم ضدّ المجاهدين خوفا من أن يُطاح به لفشله في قمع الحركة الجهاديّة ، وخاصّة بعد أن بدأ الأمريكان في الإتّصال ببعض ما يُسمى بالحركات المعتدلة ، وخوفا من أن تضغط أمريكا عليه لتخفيف حملة البطش والسّماح ببعض الحريّات التي يعلم أنّها ستؤدي إلى مقتله .

الأنصار : كيف ترى وجودك في دولة غربيّة في الوقت الذي يدعم فيه الغرب الحكومات التي تصارعونها ؟

د. أيمن : تنقّلي في هذه الدّول يتمّ بصور متعدّدة ،

وللعلم فإنّ هذه الدّول الغربيّة إدراكا منها بظهور بوادر سقوط النّظام المصري ، تحرص على عدم الصّدام مع الإتّجاهات الإسلاميّة التي ترى أنّ الأمر سائر إليها عاجلا أو آجلا بإذن الله .

الأنصار : ما هو تعليقكم على مؤتمر روما وأحلام بعض الإسلاميين بالعودة إلى الحلّ الديمقراطي ؟

د. أيمن : هذه كلها من حيل الغرب لمحاولة احتواء الموقف ، وكلّ ما يمكن أن يسمح به الغرب هو قيام حكومة عميلة تحت سلطان الحكم العسكري بها مسحة دينيّة . أمّا العودة إلى الحلّ الديمقراطي فهي مستحيلة ، لأنّ الغرب هو أوّل من يكفر بدينه الديمقراطي ، إذا تعارض مع مصالحه ، فالغرب يعبد إلها واحدا : هو إله المصلحة والمتعة واللذّة الحاضرة فقط .

الأنصار : هل هناك أيّ تأثير حول القرار الأخير الذي صدر عن البيت الأبيض - وخصّ فيه جماعتكم وشخصكم - على العمل الجهادي بوجه عام ؟

د . أيمن : هذا من قبيل الدعاية الزائفة التي يحاول أن يطمئن الرئيس الأمريكي بها نفسه وحلفائه، وليس له أي تأثير علينا بفضل الله، ولا على العمل الجهادي بوجه عام .

الأنصار : ماذا يمثّل الجهاد في الجزائر بالنّسبة لجماعتكم ؟

د. أيمن : الجهاد في الجزائر بكلّ وضوح هو أمل المسلمين في هذا العصر ، ويجب على الإخوة في الجزائر أن يعوا هذه الحقيقة ، ويتحمّلوا هذه المسؤوليّة .

الأنصار : ما تعليقكم على المرحلة التي وصل إليها هذا الجهاد (في الجزائر) ، وهل تراه أمرا طبيعيا ؟ أم أنّه طفرة كما يعلّق عليه البعض ؟

د. أيمن : الجهاد في الجزائر وصل - بفضل الله - إلى مرحلة ما قبل النّصر ، وهذه المرحلة وصلها بتوفيق الله ، بفضل ما يسّره الله من ظروف موضوعيّة لتطوّر الجهاد في الجزائر ، ثمّ بفضل تضحيات المجاهدين ، وما وفّقهم الله إليه من سياسة سديدة ، أكسبتهم ثقة الأمّة عبر العديد من المحن والإبتلاءات ، حتى اعتبرتهم الأمّة حماة عقيدتها ، والمدافعين عن عزّتها وكرامتها ، وقد بدأت بذور هذا الجهاد مع الشّهيد - نحسبه كذلك ولا نزكّيه على الله - بويعلي وإخوانه ثمّ الشباب المهاجر لأفغانستان ، الذي بلغ درجة من النّضج العقائدي والوعي السّياسي حفظهم من أن يقعوا فيما وقعت فيه كثير من الحركات الإسلاميّة برضائهم بالمكاسب الجزئية ، والتنازلات في عقيدتهم ، والرضا بالدّساتير العلمانيّة والقوانين الوضعيّة تحت مظلّتها .

د. أيمن : العودة إلى الديمقراطيّة عمليّة مستحيلة .. والغرب أوّل من يكفر بدين الديمقراطيّة !!!

ولذلك فإنّ الجهاد المبارك ، وإن كان قد وفّق الله بفضل الله تعالى ، إلاّ أنّه قد اتّخذ الأسباب الكونيّة ، وقدّم التّضحيات الجسيمة ما أهّله أن يصل إلى هذه الدرجة . فقد استغلّ الإخوة بتوفيق من الله طبيعة الشّعب الجزائري الأبيّة التي تأبى الذلّ ، وتأنف من الضّيم ، واستغلّوا كراهيّته لفرنسا وعملائها ، واستغلّوا فطرة الشّعب المسلم ، المتمسّك بدينه ، واستغلّوا طبيعة الأرض ، واستطاعوا التّغلغل بدعوتهم داخل صفوف النّظام ، ثمّ قدّموا آلاف الشّهداء والمصابين ، وضحّوا بدنياهم في سبيل دينهم ، فاستحقّوا قيادة هذا الشّعب في معركته من أجل نصرة الإسلام ضدّ أحلاف الكفر .

الأنصار : هل من نصائح تودّون توجيهها إلى الإخوة المجاهدين في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عبر نشرة الأنصار؟

د. أيمن : نصيحتي لإخواني في الجزائر - وإن كنت أراهم اكتسبوا من الخبرات التّنظيميّة والإداريّة والسياسية والقتاليّة ما يجعلهم موقع الريادة - من باب اتّباع حديث النّبي صلى الله عليه وسلّم : « الدّين النّصيحة » .

لذا فإنّي أرجوا أن يحرص الإخوة في الجزائر على :

عدم تقديم أي تنازلات سياسيّة في أهدافهم ومطالبهم لإقامة النّظام الإسلامي في الجزائر ، وخلع النّظام العلماني .

د. أيمن : الجهاد في الجزائر بكلّ وضوح : هو أمل المسلمين في هذا العصر ..

- الإهتمام الشّديد بالتّرابط مع الشّعب الجزائري والدّفاع عن كرامته ومعاناته ، ورفع الظلم عنه .
- الإهتمام بالتّربية العقائديّة و الفقهيّة جنبا إلى جنب مع الإهتمام بالقتال .
- الإهتمام بالدعوة العامّة وسط الجماهير ، وتحريضها وإذكاء حماسها للدفاع عن دينها
- أن يحرص الإخوة وخاصّة القياديين منهم أن يكونوا في منزلة القدوة لعامة النّاس في سلوكهم وصبرهم وتحمّلهم وحرصهم على خدمة المسلمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين